

صفة الصفوة

قال ورأيتها بالموقف وهي تقول بهطتني الآثام يا سيد الأنام كحلت عيني بملمول الحزن فوعزت لك لانعمت بضحك أبدا حتى أعلم أين قرارى وإلى أين تصير دارى فلما رأت أيدي الناس مبسوطة للدعاء قالت يا رب أقامهم هذا المقام خوف النار يا قرّة عيني وعيون الأبرار يلتمسون نائلك ويرجون فضلك فلما رجعوا وضعت خدها وصرخت إنصرف الناس ولم أشعر قلبي منك اليأس .

231 عائشة المكية .

عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال دخلت مكة وكنت ربما أقعد بحذاء الكعبة وربما كنت أستلقي وأمد رجلي فجاءتني عائشة المكية وكانت من العابدات ممن صحب الفضيل فقالت لي يا عبد الله يقال إنك عالم أقبل مني كلمة لا تجالسه إلا بأدب فيمحوا أسمك من ديوان القرب .

232 إبنة أبي الحسن المكي .

عن عبد الله بن أحمد بن بكر قال كان لأبي الحسن المكي إبنة مقيمة بمكة أشد ورعا منه وكانت لا تقتات إلا ثلاثين درهما ينفذها